ان جات بنو هاشم فروا الدم علي وجه الحسن كشفوا عن عثمان وبطل ما نريد لكن
مروا بنا حتي نتسور عليه الدار فنقتله من غير ان يعلم احد فتسور محمد
وصاحباه من دار رجل من الانصار حتي دخلوا علي عثمان ولا يعلم
احد ممن كان معه لانهم كانوا فوق البيوت ولم يكن معه الا امراته فقال
لهما محمد مكانكما فان معه امراته حتي ابداكما بالدخول فاذا انا اضبطه
فادخلوا فتوجياه حتي تقتلاه فدخل محمد فاخذ بلحيته فقال له عثمان
والله لو راك ابوك لساءه مكانك مني فتراخت يده ودخل الرجلان عليه
فتوجياه حتي قتلاه وخرجوا هاربين من حيث دخلوا وخرجت
امراته فلم يسمع صراخها لما كان في الدار من الجلبة وصعدت امراته
الي الناس فقالت ان امير المومنين قد قتل فدخلوا الناس فوجدوه مذ
مذبوحا فبلغ الخبر عليا وطلحة والزبير وسعد ومن كان في المدينة
فخرجوا وقد ذهبت عقولهم للخبر الذي اتاهم حتي دخلوا علي عثمان
فوجدوه مقتولا فاسترجعوا فقال علي لابنيه كيف قتل امير المومنين
وانتما علي الباب ورفع يده فلطم الحسن وضرب صدر الحسين وشتم محمد
بن طلحة وعبد الله ابن الزبير وخرج وهو غضبان حتي اتي منزله
وجاء الناس يهرعون اليه فقالوا له نبايعك مد يدك فلا بد من امير
فقال علي ليس ذلك اليكم انما ذلك لاهل بدر فمن رضي به اهل بدر
فهو خليفة فلم يبق احد من اهل بدر الا اتي عليا وقالوا ما نري
احدا احق بها منك مد يدك نبايعك فبايعوه وهرب مروان وولده
وجا علي الي امراة عثمان فقال لها من قتل عثمان قالت لا ادري
دخل عليه رجلان ولا اعرفهما ومعهما محمد بن ابي بكر واخبرت
عليا والناس بما صنع فدعا علي محمد فساله عما ذكرت امراة
عثمان فقال محمد لم تكذب قد والله دخلت عليه وانا اريد قتله فذكرني
ابي فقمت عنه وانا تايب الي الله تعالي والله ما قتلته ولا امسكته
قالت امراته صدق ولكنه ادخلهما قال ابن سعد وكانت مبايعة

علي

علي بالخلافة الغد من قتل عثمان بالمدينة فبايعه جميع من كان بها
من الصحابة ويقال ان طلحة والزبير بايعا كارهين غير طايعين
ثم خرجا الي مكة وعايشه بها فاخذاها وخرجا الي البصرة يطلبان دم
عثمان وبلغ ذلك عليا فخرج الي العراق فلقي بالبصرة طلحة والزبير ومن
معهم وهي وقعة الجمل وكانت في جمادي الاخرة سنة ست وثلثين وقتل
بها طلحة والزبير فبلغ القتلي ثلاثة الاف وقام علي بالبصرة خمسة عشر
ليلة ثم انصرف الي الكوفة ثم خرج عليه معاوية ومن معه بالشام فبلغ
عليا فسار والتقوا بصفين في صفر سنة سبعة وثلثين ودام القتال
فيها اياما ورفع اهل الشام المصاحف يدعون الي ما فيها مكيدة من
عمرو بن العاص وكتبوا بينهم كتابا بان يوافوا راس الحول باذرح فينظروا
في امر الامة فافترق الناس ورجع معاوية الي الشام وعلي الي الكوفة
فخرجت الخوارج من اصحابه ومن كان معه وقالوا لا حكم الا لله
وعسكروا بحروراء فبعث اليهم ابن عباس فخاصمهم وحجهم فرجع
منهم قوم كثير وثبت قوم وساروا الي النهروان فسار اليهم علي فقتلهم
وقتل منهم ذا الثدية الذي اخبر به النبي صلي الله عليه وسلم وذلك سنة
ثمان وثلاثين واجتمع الناس باذرح في شعبان في هذه السنة وحضرها
سعد ابن ابي وقاص وابن عمر وغيرهما من الصحابة فقدم عمرو ابا
موسي الاشعري مكيدة منه فتكلم فخلع عليا وتكلم عمرو فاقر معاوية
وبايع له وتفرق الناس علي هذا وصار علي في خلاف من اصحابه حتي
يعض علي اصبعه ويقول اعصي ويطاع معاوية هذا ملخص تلك
تلك ولها بسط لا تحتمله هذه العجالة علي ان الاختصار في هذا المقام
هو اللايق وقد قال صلي الله عليه وسلم اذا ذكر اصحابي فامسكوا وقد
اخبر النبي صلي الله عليه وسلم بوقعة الجمل وصفين وقتال عايشة والزبير
عليا كما اخرجه الحاكم وصححه البيهقي عن ام سلمة قالت ذكر رسول
الله صلي الله عليه وسلم خروج امهات المومنين فضحكت عايشة

Copyright © King Saud University